سبت الله تعالى بغير الوجه الذي به كفر قتل الآن يسلم
وقد ذكرنا قول ابن الجلاب قبل وذكرنا قول عبيد الله وابن
لبابة وشيوخ الاندلسيين في النصرانية وقتلهم
بقتلها السبها بالوجه الذي كفرت به لله ولرسوله و
اجماعهم على ذلك وهو نحو القول الآخر فيمن سب النبي
صلى الله عليه وسلم منهم بالوجه الذي كفر به ولا فرق في
ذلك بين سب الله به وسب نبيه لانا عاهدناهم
على ان لا يظهروا ان شيئا من كفرهم وان لا يسمعونا
شيئا من ذلك فمتى فعلوا شيئا منه فهو نقض لعهدهم
واختلف العلماء في الذمي اذا تزندق فقال مالك
ومطرف وابن عبد الحكم واصبغ لا يقتل لانه خرج من
كفر الى كفر وقال عبد الملك بن الماجشون يقتل لانه
دين لا يقر عليه احد ولا يؤخذ عليه جزية قال ابن
حبيب وما اعلم من قاله غيره فصل هذا حكم من صرح
بسبه واضافة ما لا يليق بجلاله والهيته فاما
مفتري الكذب عليه تبارك وتعالى بادعاء الالهية
او الرسالة او الشك في ان يكون الله خالقه او ربه
او قال ليس لي رب او المتكلم بما لا يعقل من ذلك
في سكر او غمرة جنون فلا خلاف انه كفر قاتل ذلك

ذلك ومدعيه مع سلامة عقله كما قدمناه لكنه مع
تقدير توبته على المشهور وتنفعه انابته وتنجيه
من القتل فيئته لكنه لا يسلم من عظيم النكال ولا
يرق عن شديد العقاب ليكون ذلك زجرا لمثله
عن قوله وله عن العودة لكفره او جهله الا من تكرر ذلك
منه وعرف استهانته بما اتى به فهو دليل على سوء طويته
وكذب توبته وصار كالزنديق الذي لا تأمن باطنه
ولا تقبل رجوعه وحكم السكران في ذلك حكم الصاحي
واما المجنون والمعتوه فما علم انه قاله من ذلك في
حال صحته وان لم يكن معه عقل وسقط عنه تكليفه ادب
على ذلك ليزجر عنه كما يؤدب على قبائح الافعال
غمرته وذهاب ميزه بالكلية فلا نظر فيه وما فعله
من ذلك في حال ميزه وان لم يكن معه عقل وسقط
تكليفه ادب على ذلك ليزجر عنه كما يؤدب على
قبائح الافعال ويوالى ادبه على ذلك حتى ينكف
عنه كما تؤدب البهيمة على سوء الخلق حتى ترتاض وقد
حرق علي ابن ابي طالب رضي الله عنه من ادعى الالهية
وقد قتل عبد الملك ابن مروان الحارث المتنبي وصلبه
وفعل ذلك غير واحد من الخلفاء والملوك باسباب هذا

من شديد
عن قوله عن العودة
نرتاض